

تاج العروس من جواهر القاموس

الْأَخَذُ : السَّيرَةُ وَالْهُدْيُ يُقَالُ : ذَهَبَ بَنُو فُلَانٍ وَمَنْ أَخَذَ أَخَذَهُمْ
أَي سِيرَتَهُمْ وَسَيَأْتِي قَرِيباً مِنَ الْمَجَازِ الْأَخَذُ : الْإِيقَاعُ بِالشَّخْصِ وَالْأَمْلُ
بِمَعْنَى الْقَهْرِ وَالْغَلَابَةِ كَمَا تَقْدِّمُ . مِنَ الْمَجَازِ أَيْضاً : الْأَخَذُ : الْعُقُوبَةُ
وَقِيلَ : الْأَخَذُكَ اسْتِئْصَالَ وَالْمُؤَاخَذَةُ : عُقُوبَةُ بِلَا اسْتِئْصَالٍ وَأَجْمَعُ مِنْ ذَلِكَ
عِبَارَةً الْمُصْنِفِ فِي الْبَيِّنَاتِ : قَدْ وَرَدَ الْأَخَذُ فِي الْقُرْآنِ عَلَى خَمْسَةِ
أَوُجُهٍ : الْأَوَّلُ بِمَعْنَى الْقَبُولِ . " وَأَخَذْتُكُمْ عَلَى ذَلِكَ " إِصْرِي " أَي
قَبِلْتُمْ . الثَّانِي : بِمَعْنَى الْحَبْسِ " فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ " أَيِ احْبِسْ . الثَّالِثُ
بِمَعْنَى الْعَذَابِ وَالْعُقُوبَةِ " وَكَذَلِكَ أَخَذَ رَبُّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ
طَالِمَةٌ إِنْ أَخَذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ " أَيِ عَذَابَهُ . الرَّابِعُ بِمَعْنَى الْقَتْلِ
وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ " أَيِ يَقْتُلُوهُ . الْخَامِسُ بِمَعْنَى
الْأَسْرِ " فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُواهُمْ " .